مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٢) – أكتوبر ٢٠٢٠م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وعلاقته بتنمية بعض المفاهيم لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

د/ ريماء صبري
كلية التربية – جامعة شقراء سابقا

د/ عصام عبد الخالق أحمد
كلية التربية – جامعة المجمعة سابقا

تاريـــخ استلام البحـث : ٧/ ٩ /٢٠٢٠م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٣٠ / ٩ /٢٠٢٠م
البريد الالكتروني للباحث :dr.reemasalaheldin@gmail.com

DOI: JFTP-2009-1076

Faculty of Education Journal – Port Said University Vol. (32) – October 2020
Printed ISSN : 2090-5319 On Line ISSN : 2682-3268
website : https://jftp.journals.ekb.eg/

الملخص

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وتكوين المفاهيم لدى طلابه ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، اشتملت عينة الدراسة على عدد من المعلمين الذين يعملون في مؤسسات التربية الفكرية (حكومي وخاص) وعلى قيد العمل ، ويقومون بالتدريس المباشر للطلاب المعاقين عقليا في مواد دراسية محددة أو معلمي فصول بشكل عام أو معلمي أنشطة ، وتم انتقاؤهم من مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية كمؤسسة حكومية ، ومركز رؤية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كمؤسسة رعاية ذات طابع خاص ، كما تم اختيار عدد من أولياء أمور الطلاب المعاقين عقليا بتلك المؤسسات لبيان التوضيح منهم حول تكوين المفاهيم لدى ابنائهم المعاقين عقليا . وقد تحددت أدوات الدراسة في مقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة إضافة إلى دليل ملاحظة ولي الأمر لتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد الباحثان) ، وقد أشارت أغلب النتائج البحثية إلى وجود علاقة عكسية بين أبعاد إعداد معلم التربية الفكرية وبين تنمية بعض المفاهيم لدى الطلاب المعاقين عقليا ، كما إتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إعداد المعلم بالتربية الفكرية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة فيما يتعلق بتنمية المفاهيم لدى طلابهم من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وكانت الفروق لصالح إعداد المعلم بالمؤسسات التربوية الخاصة .

الكلمات المفتاحية :

إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة – تنمية المفاهيم – الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

Preparing the teacher of intellectual education during the service and its relationship to the development of some concepts among a sample of students with slight mental disabilities

ABSTRACT

The current study aims to reveal the nature of the relationship between preparing an intellectual education teacher during the service and forming concepts for his students with mild mental disabilities, The study sample included a number of teachers who work in intellectual education foundations (governmental and private) and are in the course of work , and they teach directly to mentally handicapped students in specific study subjects or teachers of classes in general or teachers of activities, And they were selected from Abu Bakr Al-Siddiq School for Intellectual Education as a government institution, and Ru'ya Center for the Care of People with Special Needs as a special care institution, and a number of parents of mentally handicapped students were selected in these institutions for their Clarification statement about the formation of concepts among their mentally handicapped children. The study tools were determined in the scale of preparing the teacher of intellectual education during the service, in addition to the evidence of the parent observation for the formation of the concepts for students with slight mental disabilities (preparation of the two researchers), Most of the research results indicated the existence of an inverse relationship between the dimensions of preparing an intellectual education teacher and the development of some concepts among mentally handicapped students. It was also clear that there are statistically significant differences between the teacher's preparation in intellectual education in public schools and private schools in terms of developing concepts among their students with Simple mental disability, and the differences were in favor of teacher preparation in private educational institutions.

KEY WORDS

Preparing the teacher of intellectual education during the service - Concept development - Students with a slight intellectual disability.

مقدمة

تعد قضية المعلم وكيفية إعداده وتأهيله من القضايا الأساسية بحيث تتصدى لها البحوث والدراسات العربية والعالمية ، ومن أجل الوصول إلى الإعداد الملائم للمعلم كان حتما تطبيق معايير ذات فاعلية وذات قيمة في برامج إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة ، لما لتلك المعايير من أثر في فاعلية المعلم من حيث إكسابه المهارات والمعارف اللازمة المتصلة بمهنته كمعلم في المستقبل ، ويقتضي تطبيق تلك المعايير أيضا ما يتلاءم مع البيئات التربوية والتعليمية التي يعمل من خلالها ذلك المعلم ، وحتما مراعاة العنصر الطلابي ونوعيته في ذلك الإعداد ، فالنهاية والنتائج تبنى لصالح الطلاب أنفسهم .

هذا ويعد إعداد معلم التربية الخاصة بشكل عام والتربية الفكرية بصفة خاصة من المتطلبات الأساسية للعملية التعليمية بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويجب أن يمتد هذا الإعداد طوال مراحل تمهين هذا المعلم في عمله ، فهو في حاجة مستمرة وداعمة لأن يتعلم ويتطلع ويبحث عن كل ما هو جديد ومستحدث يمكنه من النجاح والفاعلية في التعامل التدريبي والتعليمي والارشادي مع طلابه من المعاقين عقليا

كما يجب أن يشمل إعداد معلم التربية الفكرية صقله بالجوانب النفسية لتحمل طبيعة التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة العقلية وتحمل الضغوط النفسية التي قد يواجهها من ظروف العمل وظروف المعيشة ، كما يجب أن يشمل الإعداد أيضا الجوانب الإجتماعية التي تتمثل في مواجهة نظرة المجتمع له لكونه يعمل مع فئات خاصة ، وكونه يشعر أنه في مكانة دونية مقارنة بزملاء له ذوي تخصصات أكاديمية في مرحلة التعليم العام ، كما يجب أن يشتمل ذلك الإعداد للمعلم بمؤسسات التربية الفكرية الجوانب التربوية والتعليمية من حيث إعداده بالمعارف والمعلومات اللازمة للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكيفية تقديمه للمعلومة والمعرفة الموجهة لهم ونوعيتها وطريقة الشرح والفنيات والأساليب المستخدمة بشكل حديث ومتطور ، بحيث يتقبلها الطلاب ويستوعبوها ، وتكون لهم بمثابة الربط الجوهري بينهم وبين مفاهيم وعناصر البيئة من حولهم ، وتكون لهم جانبا تفاعليا بناءا

والطالب المعاق عقليا سوف يظل دائما في حالة من التقليل الفكري للنظر والتبصر بمن حوله ، يريد أن يعرف ويتطلع على محدودية تفكيره أين هو من مثيرات الحياة والمواقف من حوله حتى يتمكن من التفاعل معها بشكل إيجابي وميسر

والمعلم هو العين النافذة للطالب المعاق عقليا بها يعرف وبها يفهم وبها يتعامل مع من حوله ، وبها يدرك هل هو يسير في اتجاه ملائم أم لا ، وعن طريق المعلم يكتشف الطالب المعاق عقليا مسميات كل ما حوله وما ليس حوله أيضا من مفاهيم وعناصر ويدرك العلاقات البسيطة بينها .

والمعلم الجيد هو الذي دائما يكون جاهز ومستعد علميا ومهنيا وشخصيا للتعامل مع الطالب المعاق عقليا يبسط له الأمور ويسهل له الموضوعات ويشرح له تداخلات المواقف بشكل محسوس وليس مجرد ، حيث يستخدم كل ما يتاح له من امكانات ووسائل وادوات وتجهيزات حتى يتعامل مع مفاهيم الطالب المعاق عقليا بصورة تجعل الطالب ذاته يتعرف ويفهم تلك المفاهيم في سياقها البسيط حسب قدراته وامكاناته المتواضعة (آمال المنشاوي ، ٢٠٠٥)

وتعتبر الإعاقة العقلية وقابليتها للتطور محددة حيث تتجسد في قدرة الطفل على التعلم والتقدم في الجوانب الأكاديمية ، وذلك من منطلق أن الإعاقة العقلية مسألة كمية وليست كيفية بمعنى أن الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" يمرون بمراحل التطور المعرفي والعقلي نفسها التي يمر بها الأطفال الأسوياء وبالترتيب نفسه ، لكن بشكل أقل سرعة وأكثر بطئا ، ويكتسبون مستويات أقل تحصيلا عن زملائهم الأسوياء ويحسب أغلب علماء التربية والتربية الخاصة أن الأطفال المعاقين عقليا يمكن أن يتقدموا في التعلم بسرعة تتراوح ما بين ٥٠ % إلى ٧٠% من قدرة الأطفال الأسوياء على التعلم (Erika , H., 2010, P.7)

كما تشير كثير من الدراسات التي أجريت على مميزات تعلم الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" أن منحنيات تعلمهم تقارب منحنيات تعلم الأطفال الأسوياء ، ولكن ارتقائهم لا يصل إلى المستوى الذي يحققه الأطفال الأسوياء ، مما يشير إلى قدرتهم على ممارسة الإستقلالية في المحافظة على الذات وعلى التكيف الاجتماعي ، بالإضافة إلى قدرتهم على الحصول على قسط من المعرفة والتحصيل الأكاديمي والاستفادة من خلال الخبرة المباشرة

وأهم ما يميز الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" هو بطء التعلم بشكل ملحوظ والتأخر في معظم مجالات النمو مع عدم القدرة على تعميم المهارات ونقل أثر التعلم ، حيث يعاني هؤلاء الأطفال من نقص أو عدم اكتمال لنمو القدرات العقلية المختلفة من تخيل وتفكير وتذكر واستدلال منطقي وتعرف وفهم وإدراك وتحليل وتنظيم أفكار ، ويؤثر ذلك على قدرتهم على التحصيل والتعلم ونمو المفاهيم لديهم (عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، ٢٠٠٦)

والطالب المعاق عقليا تتسم نظرته للحياة والأمور ببساطة وتبنى أغلبها على اشباع رغباته الذاتية من طعام وملبس وأمن ، وتدور أغلب مفاهيمه حول تلك المحددات البيولوجية التي تربطه بنفسه وبالآخرين ، وتتكون رؤية المعاق عقليا حول نفسه وحول مثيرات البيئة من حوله وتوضع في صورة مفاهيم يقبلها ويتعامل معها بشكل إيجابي أو سلبي حسب توجهه نحوها أو تنفيره منها (كوكين أوراك ، ٢٠٠٣)

ويستتبع ذلك أن يكون المعلم الذي يتعامل تعليميا ومهنيا مع الطالب المعاق عقليا أن يكون علي وعي بتلك القدرة المفاهيمية ، ويدرك كيف يتعامل معها ، وكيف يوجهها ، بل ويسعى إلى تطويرها

وتنميتها ، ويربط من خلالها الطالب المعاق عقليا بكل مكونات بيئة المكان والأشخاص والمواقف من حوله .

مشكلة الدراسة :

أن الطالب المعاق عقليا قليل الفهم ، يريد أن يتعلم ويعرف ويستبصر المفاهيم والمثيرات من حوله في شكلها البسيط ، حتى يتمكن من التعامل مع المواقف والآخرين من حوله

وجدير بالذكر أنه كان لابد من الاهتمام بفئة المعاقين عقليا من خلال إعداد برامج تعليمية خاصة وانتقاء ما يلائمهم على المستويين : المضمون والتدريس وما انسبها ؟ وبشكل أدق : كيف ندرس لذوي الإعاقة العقلية

وقد أشار فاروق الروسان ١٩٩٩ إلى ضرورة تنمية المهارات المفاهيمية (التصورية) باعتبارها إحدى المهارات الأكاديمية المهمة بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية .

والمعلم في التربية الفكرية في حاجة إلى إعداد وتمكين جاهز للتعامل مع مفاهيم هؤلاء الطلاب المعاقين عقليا من خلال المقررات المحددة منهجيا ، ومن خلال الوسائل المتاحة لذلك ، لذا يجب أن يكون المعلم في حالة من التدريب المستمر والإعداد الدائم لمواجهة تلك المواقف التعليمية التي تمكنه من توصيل طلابه إلى مرحلة تعامل إيجابي مبسط مع المفاهيم والمواقف المحيطة به .

وبناء عليه فقد تم طرح السؤال الرئيسي التالي :

إلى أي مدى توجد علاقة بين إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وبين تنمية المفاهيم لدى طلابه من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟

ويتبلور من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية ، على النحو التالي :

١. **إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الإعداد النفسي لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟**
٢. **إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الإعداد التربوي لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟**
٣. **إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإعداد المهني لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟**
٤. **إلى أي مدى توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإعداد معلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟**
٥. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة في إعداد معلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟**

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وتكوين المفاهيم لدى طلابه ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

أهمية الدراسة :

أولا ... الأهمية النظرية

- **وضع تصور نظري حول كيفية إعداد المعلم بمؤسسات التربية الخاصة عموما والتربية الفكرية بشكل خاص بالشكل اللائق له أثناء الخدمة**
- **قلة الدراسات التي ربطت بين إعداد معلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة**
- **بيان ربط الاعداد الشامل لمعلم التربية الفكرية أثناء فترة العمل بتكوين المفاهيم لدى طلابه المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"**

ثانيا ... الأهمية التطبيقية :

- **عمل استبانة بالإعداد الشامل لمعلم التربية الفكرية أثناء الخدمة تبين الاحتياجات التدريبية لها في ذلك**
- **بناء وتصميم دليل ملاحظة لتكون المفاهيم لدى الطلاب المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"**
- **تنمية وعي المعلمين والمعلمات بمؤسسات التربية الفكرية بقدرة الطلاب المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" على تكوين مفاهيم مختلفة عن المواقف والأشخاص والأحداث من حولهم**
- **أهمية الإستفادة من المناهج الدراسية المقدمة للطلاب المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" في المؤسسات التربوية في تكوين المفاهيم المختلفة لهم .**

مصطلحات الدراسة :

أولا ... معلم التربية الفكرية The Mental Retardation Teacher

قدم حسام الدين محمود عزب ٢٠١٤ تعريفا لمعلم التربية الفكرية بأنهم من يمكنهم القيام بالتدريس لفئة المعاقين ذهنياً، ويقدمون خدمات منظمة هادفة الى فئة المعاقين ذهنياً(القابلين للتعلم)، وذلك من اجل المساعدة في تعديل سلوكهم واكسابهم مهارات ومعارف تعينهم على التكيف مع متطلبات الحياة، والكسب بطريقة لا تُشكل عائقاً امام النمو الطبيعي للمجتمع، ويُقدمون هذه الخدمة داخل فصول مدارس التربية الفكرية التابعة لمدارس التربية الخاصة.

وفي الدراسة الراهنة هم مجتمع وعينة الدراسة محل الإهتمام .

ثانيا .... **اعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة** Preparing the teacher of Special education during service

وهو يعني إجراءات التدريب والتقييم والممارسة التي تقدم للمعلم من خلال محتوى متكامل تعينه على كيفية أداؤه لمهمته التدريسية مع الطلاب المعاقين عقليا .

وفي الدراسة الراهنة يشير مفهوم إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة إلى تلك الدرجة التي يحصل عليها المعلم في مجالات الاعداد المختلفة (النفسية والتربوية والمهنية) بعد اجتيازه فترة التدريب المتكامل أثناء الخدمة تؤهله لكيفية التعامل مع تكون مفاهيم الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذي يتم التدريس لهم .

ثالثا ... **تكوين المفاهيم** Configure concepts

وتعني المفاهيم بأنها عبارة عن مجموعة من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث أو العمليات التي يمكن جمعها معا على أساس صفة مشتركة أو أكثر ، والتي يمكن أن يشار اليها بإسم أو رمز معين (جودت سعادة ، ٢٠٠٣)

في حين أدركت آليسا Al-Issa 2020 المفاهيم كونها عملية معرفية تقدمية يتم تحديدها من خلال ٣ مستويات : المستوى المادي ويقصد به المعنى أو الوصف المقدم للمفهوم ، والمستوى الوظيفي من خلال ما يقدمه هذا المفهوم من وظيفة وقيمة ، والمستوى التجريدي الذي يحدد تصنيفات المفهوم في شكله المبسط .

ويقاس هذا المصطلح في الدراسة الراهنة بأنها تلك الدرجة التي يتم قياسها من الطالب المعاق عقليا "القابل للتعلم" من خلال دليل ملاحظة ولي الأمر لمجموع المفاهيم التي تم التعامل من خلالها أثناء الدراسة الراهنة .

رابعا .. **الطلاب المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"** : " Mentally Retarded Students "

الإعاقة العقلية عبارة عن نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في إثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل – العناية الشخصية – الحياة المنزلية – المهارات الاجتماعية – الاستفادة من مصادر المجتمع – التوجيه الذاتي – الصحة والسلامة – الجوانب الأكاديمية الوظيفية – قضاء وقت الفراغ – مهارات العمل والحياة الاستقلالية ، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة . (مدحت أبو النصر ، ٢٠٠٧)

وتعرف الاعاقة العقلية في الدراسة الحالية من خلال عينة الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ولديهم نقص في القدرة العقلية العامة (الذكاء) ويدرسوا في احدى المؤسسات الحكومية والخاصة في نطاق محافظة القاهرة .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا .. إعداد معلم التربية الفكرية

أن معلم التربية الخاصة هو أساس العملية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين ، لهذا فإن عملية إختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء من الأهمية بمكان ، حيث أنه يتولى مهاما شاقة الا وهي التعامل مع فئات خاصة من التلاميذ ، مما يزيد من مسئولياته ، كما تزداد الحاجة الماسة اليه بسبب تزايد عدد المعاقين في العالم

وعليه تأتي أهمية إختيار معلم التربية الخاصة بالدرجة الأولى ، حيث أن مهنة تدريس الفئات الخاصة تتطلب توفر صفات وسمات شخصية ومهنية متميزة قد لا تتوفر في معلم الأطفال العاديين ، لهذا فلابد عند إختياره من دراسة شخصيته والتعرف على الدوافع والأسباب التي جعلته يقبل على هذه المهنة ، ومحاولة تنمية هذه الدوافع لدى الفئات الأخرى من الشباب المقبلة على إختيار مهنة التدريس بصفة عامة وتدريس المعاقين بصفة خاصة

ويقصد بمعلم التربية الفكرية هؤلاء الأفراد المؤهلين وغير المؤهلين الذين يقومون بالتعليم والتدريس والرعاية للطلاب ذوي الإعاقة العقلية بمختلف أشكالها وفئاتها بغرض تنمية مهاراتهم وتعديل سلوكهم وتعليمهم التعليم المبسط الأمثل لميولهم وقدراتهم وإمكاناتهم

وقد حددت زينب شقير ٢٠٠٢ أهم الصفات المهنية لدى معلم الأطفال المعاقين عقليا على النحو التالي :

١. إعداد تربوي ناجح يؤدي إلى زيادة إيجابية إتجاهاته نحو المعاق عقليا ، وعلى زيادة معلوماته التربوية حول أفراد هذه الفئة
٢. أكدت العديد من الدراسات أهمية تأثير التدريب قبل وأثناء الخدمة على زيادة معارف معلم التربية الفكرية وتأثيرها في رفع كفاءته المهنية
٣. إلمامه الشامل بخصائص المعاق عقليا المعرفية والإنفعالية والحركية والجسمية .. وغيرها
٤. قدرته على ممارسة المهارات المختلفة التي تلائم الطفل المعاق عقليا
٥. تدريبه على كيفية إدارة البيئة التعليمية لهؤلاء الأطفال
٦. قدرته على إبتكار تعليمي مقبول لهؤلاء الأطفال (زينب شقير ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩٥)

هذا ويعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد ، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية ، ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي ، وهذا يعني أنه حتى وإن توافرت مباني مدرسية ومناهج ووسائل وتقنيات حديثة فإنها لن تستطيع أن تحدث التطوير المطلوب دون

معلم له من الصفات الشخصية والمهنية التي تمكنه من إحداث نوع من التكامل بين هذا كله وترجمته إلى مواقف تعليمية على درجة كبيرة من الفعالية ، لهذا فإن القائمين على عملية تعليم ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة ينادون بالإهتمام بالمعلم من الجوانب الشخصية والأكاديمية ويطالبون بضرورة إعداد المعلم الذي يستطيع أن يحقق إحتياجات الطلاب الأكاديمية والنفسية علاوة على ذلك فقد نادى البعض برفع مستوى معلم التربية الخاصة والإهتمام بالدورات التدريبية لهؤلاء المعلمين أثناء الخدمة .(زينب محمود شقير ، ٢٠٠٤ ، ص ٢)

ويقصد بتدريب المعلمين أثناء الخدمة بأنه كل نشاط مخطط ومنظم يمكن المعلم من النمو في المهنة والحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والسلوكية ، وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعليم وإزدياد طاقة المعلم الإنتاجية (عبد القادر يوسف ، ١٩٨٥)

وعليه فقد أصبحت عملية إعداد المعلم وتدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكانا بارزا في أولويات تطوير الفكر التربوي ، كما إتضح بمكان أهمية عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلم التربية الخاصة في مجال التدريس على يد متخصصين في مجال المهارات التخصصية واسترتيجيات التدريس الحديثة سواء العامة أو الخاصة بفئات المعاقين ، مع توافر الآلات والأجهزة المعينة والوسائل الملائمة لتحقق ذلك الغرض ، وضرورة تدريب معلم التربية الخاصة على إدارة الفصل وإدارة المناقشة واستخدام تكنولوجيا التعليم .

ويلعب معلم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية دورا جوهريا في عملية تأهيلهم وتدريبهم ، وحتى يتسنى له القيام بهذا الدور لابد من أن يمتلك مستوى مناسبا من المعلومات النظرية حول الطلاب ذوي الإعاقة العقلية ، كالتعريف وخصائصهم المميزة وأسباب الإعاقة العقلية ونظريات التدريس .. وغيرها من المعلومات النظرية التي يمكن ان تشكل لديه بنية معرفية تمكنه من فهم فئة التلاميذ التي يعمل معهم ، الا أن الجانب النظري وحده لا يكفي لتمكين معلم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية من تحقق النتائج المرجوة بالنسبة له او للطفل أو لذويه أو حتى المؤسسة التي يعمل بها ، لذا لابد إلى جانب المعلومات النظرية أن يمتلك مستوى مناسبا من المهارات العملية التي تمكنه من القيام بواجباته تجاه التلاميذ المعاقين عقليا ، فيجب على معلمي التربية الخاصة أن يكونوا أكثر إستعدادا في الوقت الحاضر وإمتلاكا للمعرفة النظرية والعملية ليستطيعوا تقديم أفضل الممارسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (يحيى عبيدات ، ٢٠١٢ ، ص٦)

وقد لوحظ أن معلمي ومعلمات التربية الفكرية أكثر إحتياجا للتدريب من كافة باقي معلمي ومعلمات باق الفئات الأخرى لذوي الاحتياجات الخاصة ، فالطفل المعاق عقليا يحتاج مجهود أكبر للفهم والاستيعاب والتذكر ، كما أنه قد يكون من ذوي النشاط الزائد وفرط الحركة وقد يكون لديه متاعب صحية وجسمية ، وهذا يجعل من التدريب المستمر لمعلم التربية الفكرية تحديدا أمر بالغ

الأهمية حتى يتمكن من التعامل السليم مع هذه النوعية من الطلاب المعاقين عقليا Arterbery , D (, 2018 , p 29)

وقد لوحظ وجود مشكلات عديدة من جراء إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة ، من أهمها:

١. قصر فترة إعداد معلمي الفئات الخاصة ، حيث تعتبر فترة غير كافية لتحقيق أهداف إعداد المعلم المذكور
٢. فترة ممارسة التدريب العملي في برامج إعداد معلمي الفئات الخاصة قصيرة جدا ، ومما لاشك فيه أن المعلم يحتاج إلى فترة تدريب عملي كافية لكي يلم بالظروف المحيطة بالإعاقة والتكيف مع التلاميذ المعاقين
٣. يحتاج الإعداد الحالي لمعلمي الفئات الخاصة إلى إعادة نظر وخاصة بالنسبة لخطة الدراسة والمقررات الدراسية ، حيث أن تطوير مناهج التربية الخاصة إلى جانب إعداد البيئة التربوية الحالية يحتاجون معا إلى إعداد متطور لمعلمي التربية الخاصة حتى يمكن تحديد الأهداف المنشودة
٤. نقص المعلمين المتخصصين لعدم إقبالهم على هذا النوع من التعليم لقلة حوافزه المادية ، وبالرغم من صعوبة المهنة (زينب شقير ، ٢٠٠٤ ، ص ٦)

وقد نوه الباحثان زيادة على المشكلات السابقة لإعداد معلم التربية الخاصة بشكل عام ومعلم التربية الفكرية بصفة خاصة إفتقاده إلى كيفية تدريبه على التعامل مع المفاهيم المختلفة التي يجب أن يدركها ويتعلمها الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، فلا توجد دورة محددة تعاملت مع كيفية تنمية وتبسيط المفاهيم المختلفة لدى هؤلاء الطلاب والتي هم يحتاجون تعلمها من أجل أن يتفاعلوا من خلالها مع مثيرات البيئة من حولهم .

<u>ومن أبرز الدراسات التي تناولت إعداد معلم التربية الخاصة</u>

دراسة دينيس آرتربيري Arterbery , D., 2018 التي هدفت إلى محاولة الكشف عن قدرات الكفاءة المهنية للمعلم مع طلابه ذوي الاحتياجات الخاصة داخل حجرة الدراسة ، وقد سعت الدراسة أيضا إلى معرفة معتقدات واتجاهات المعلمين تجاه الحياة المدرسية مع طلابهم المعاقين ، وقد اختير ٥١ معلما للكشف من خلالهم حول الكفاءة المهنية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد تم تحديد العديد من المجالات محل الاهتمام مثل : المشاركة مع الطلاب – الاستراتيجيات التعليمية – إدارة الصف الدراسي ، وقد أكدت النتائج أهمية أن يكون هناك توجيه وتدريب مستمر للمعلمين للتعامل مع مستحدثات ومشكلات الطلاب المعاقين الدائمة ، وأن يكون هناك تطوير مهني لهم بشكل دوري .

وفي دراسة قامت بها أماني عزت المصري ٢٠١٨ حول درجة انطباق معايير الجودة على برنامج اعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة الامير سطام بن عبد العزيز ، وكان هدفها التعرف

على درجة انطباق معايير الجودة على برنامج اعداد معلمي التربية الخاصة باستخدام عينة من جميع الطالبات المتوقع تخرجهن من قسم التربية الخاصة في كلية التربية للبنات بالخرج عددهن (٩٧) طالبة من مسار الاعاقة الفكرية، كما تالف مجتمع الدراسة من جميع عضوات قسم التربية الخاصة في كلية التربية الخاصة في نفس المنطقة عددهن (١١) عضوة،واشارت النتائج الى وجود فروق في درجة انطباق معايير الجودة على برنامج اعداد معلمات التربية الخاصة في جامعة الامير سطام بن عبد العزيز تُعزى الى متغير المعدل التراكمي.

كما قدم كل من شادويل وروبرت2020 .Chadwell, M., & Roberts, A دراسة هدفت إلى فحص مفاهيم معلمي التربية الفكرية نحو إعدادهم للعمل مع الأطفال المعاقين بين الواقع والمأمول ، وقد استخدمت الدراسة المنهجين النوعي والكمي.شارك في الدراسة عينة تكونت من ١٢٩٦ معلم ومعلمة بمدارس التربية الفكرية في ولاية نيبراسكا الأمريكية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين المعلمين الذين يملكون سنوات خبرة تزيد على ٤ سنوات في العمل بمجال التربية الفكرية. أيضاً، شارك في الدراسة مجموعة من خبراء إعداد المعلمين بوزارة التعليم الأمريكية (العدد = ٢٨). تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة لتحقيق الهدف من الدراسة واستخلاص النتائج ، تمثلت الأدوات والمقاييس في : استبانة إلكترونية حول مفاهيم المعلمين نحو الإعداد للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية – المقابلات مع الخبراء في مجال إعداد المعلمين ، وقد تم التوصل للنتائج التالية : يوجد نسبة ٧٠% من أفراد العينة أكدوا شعورهم بالإعداد والتأهيل الجيد للعمل مع الطلاب ، كما أشار المفحوصون إلى المؤهل الدراسي والتدريب المستمر ما قبل وأثناء الخدمة والتطوير المهني الذاتي من بين العناصر الهامة التي تجعل معلمي التربية الفكرية مستعدين للعمل مع الطلاب المعاقين ، كما أكد خبراء إعداد معلمي التربية الفكرية إلى أن برامج الإعداد الرسمية وزيادة الإعتماد على التكنولوجيا في التدريب ووضع معايير واضحة للإعداد من بين الأساسيات الضرورية التي تجعل المعلمين أكثر استعداداً للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس .

تعقيب :

لوحظ على الدراسات السابقة إهتمامها بإعداد معلم التربية الخاصة لما له من أثر فعال على جودة الحياة التعليمية لطلابه من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد إتضح ذلك من خلال دراسة أماني المصري ٢٠١٨ التي ربطت جودة التعليم الخاص بجودة إعداد المعلم ، بينما ركزت دراسة شادويل وروبرت2020 .Chadwell, M., & Roberts, A علة تبني مفاهيم محددة لمعلم التربية الفكرية أثناء إعداده للعمل في مجال التربية الفكرية ، وقد تعاملت الدراسات السابقة في العينة مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بإستثناء دراسة أماني المصري ٢٠١٨ التي كانت عينتها تشتمل على الطالبات بقسم التربية الخاصة بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، وقد قد استخدمت الدراسات

السابقة أدوات محددة لتحديد الغرض والهدف منها مثل استبيان الكفاءة المهنية للمعلمين في تعاملهم مع الطلاب المعاقين عقليا الذي تم استخدامه في دراسة Arterbery , D., 2018 والذي اشتمل على جوانب مشاركة الطلاب – وادارة الصف الدراسي – والاستراتيجيات التعليمية المتبعة ، وكلها نواتج فعالة لإعداد معلم التربية الخاصة ، بينما استخدم Chadwell, M., & Roberts, A 2020 استبانة إلكترونية حول مفاهيم المعلمين نحو الإعداد للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية – المقابلات مع الخبراء في مجال إعداد المعلمين ، وقد أكدت أغلب نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية الإعداد الجيد للمعلمين أثناء الخدمة حتى يتمكنوا من التعامل الفعال مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأهمية اتباع منظومة التطوير المهني بشكل دوري للمعلمين في حقل التربية الخاصة .

ثانيا : تكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

تعد المفاهيم الأدوات العقلية التي نطورها لتساعدنا على مواجهة عالمنا المعقد ، فالعالم يحتوي على تشكيلة ضخمة من المثيرات والأشياء والأشخاص والأحداث ، إذا لم يعمل الفرد على تبسيطها أو اختصارها ، فإن فهمنا للعالم من حولنا قد يصبح أمرا صعبا أو مستحيلا ، فنحن لن يمكننا أن نعطي إنتباهنا وتركيزنا لدراسة كل المثيرات من حولنا بإعتبارها ظواهر فريدة من نوعها ، وعلى هذا فإن الأفراد يميلون منذ مرحلة مبكرة من طفولتهم إلى تجميع الأشياء في صورة مجاميع يسهل فهمها والتعامل معها (عزة خليل ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦)

وبذلك نجد أن المفاهيم تحتل مكانا هاما في حياة الفرد وذلك لإتمام عملية التعلم واكتساب الخبرات عن العالم المحيط به ، وهذا ما أثار إهتمام عدد كبير من علماء النفس والتربية حيث قاموا بدراستها ومعرفة أنواعها وخصائصها وكيفية تكوينها وتعليمها ، فإكتساب المفاهيم في أي مجال من المجالات وخاصة بالنسبة للأطفال يساعد بشكل كبير في خلق تواصل أفضل بين المتعلم والقائمين على تعليمه

ولقد وردت عدة معاني لكلمة مفهوم في المعاجم العربية ، ففي القاموس المحيط يقال : فهمه فهما أي علمه وعرفه بالقلب وأحسن تصوره ، كما ورد في المعجم الوسيط إن المفهوم يعني مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي (عبير صديق أمين ، ٢٠١٢ ، ص ٣١٢)

وقد تعددت تعريفات المفهوم حسب اختلاف التوجه النظري للباحثين ، فقد عرفها نيلسون بريت Brett , N., 2012 بأنها مجموعة الاستدلالات العقلية المنظمة التي يكونها الفرد للأشياء والأحداث والبيئة من خلال التنظيم العقلي الذهني والتي يربط بها الفرد المثيرات السلبقة بالأشياء في البيئة .

بينما عرفها سعيد حامد محمد ٢٠٠٨ بأنها الخصائص المتشابهة والمتماثلة التي من خلالها يستدل الطفل أو الراشد على ماهية وطبيعة الأشياء التي تفيده وتربطه بالعالم من حوله

وفي البحث الراهن تعتبر المفاهيم المقدمة للطفل المعاق عقليا عبارة عن أدوات وتشخيصات متماثلة يربط بها الطفل مكونات البيئة من حوله ويستدل عليها

وقد تعددت أنواع المفاهيم تبعا لوجهات النظر المختلفة ، فهناك نوعين من المفاهيم :

- **المفاهيم التلقائية التي تنمو نتيجة الإحتكاك اليومي للطفل بمواقف الحياة المختلفة وتفاعله مع الظروف المحيطة به**
- **المفاهيم العلمية التي تنمو نتيجة تهيئة المواقف التعليمية**

كما توجد مفاهيم أولية وتتكون عن طريق الخبرات الحسية عند التعامل مع العالم الخارجي ومفاهيم ثانوية وتتكون نتيجة تجريد خاصية تشترك فيها المفاهيم الأولية ويمكن تعلمها بدون خبرات محسوسة (عزة خليل ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤)

وتعتبر المفاهيم لدى الطفل المعاق عقليا ذات طابع تلقائي أولي مبسط تمكنه من الربط بين متشابهات البيئة والأحداث من حوله بشكل به واقعية تختص بقدراته وإمكاناته المحدودة ويبدأون في معالجتها من خلال سلوكيات وتصرفات تمر عليهم في خبرات وأنشطة الحياة اليومية .

وتتضح أهمية المفاهيم من خلال :

- **تقليل تعقد البيئة ، إذ أنها تلخص وتصنف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف ، فالكائنات الحية مثلا على كثرتها يمكن تصنيفها في مجموعات قليلة العدد نسبيا عن طريق إدراك الخصائص المشتركة بينها**
- **إختزال الحاجة للتعلم المستمر حينما يتعلم الفرد المفهوم فإنه يطبقه في كل مرة دون الحاجة إلى تعلم جديد ، فعندما يتعلم الفرد مفهوم الثدييات فإنه لا حاجة إلى تكرار المفهوم أمام كل حيوان ثدي**
- **تسهيل الإتصال ، حيث أن تبسيط الواقع في صورة مفاهيم عامة يجعل من السهل إختزال كلمات لغوية ذات معاني محددة وعامة لدى أبناء الثقافة الواحدة مما يسهل عملية الإتصال بينهم**
- **إثراء البناء المعرفي للفرد : تسهل المفاهيم عملية إدماج التكوينات الشاملة العامة (وما بينها من ارتباطات فرضية) في البناء المعرفي للفرد ، تلك التكوينات تساعد بدورها على اكتساب معاني إشتقاقية جديدة والإحتفاظ بها كجزء من البناء المعرفي للفرد**
- **إرتفاع مستوى التفكير من المستوى الحسي إلى المستوى التصوري إلى المستوى المجرد**
- **تنظيم التعلم : حيث تساعدنا على تنظيم تعلمنا عن العالم الخارجي بصورة هرمية تسهل عملية الإستدلال عن استخدام المفاهيم والتعميمات**
- **تهيئة فرص التعلم الذاتي أمام المتعلم ، حيث أن المتعلم حينما يكون مفهوما يستطيع أن يطبق الأحكام المتعلقة بهذا المفهوم على كل حالة خاصة تندرج تحته**

- **تساعد المفاهيم على التوجيه والتنبؤ لأي نشاط**
- **تقلل المفاهيم من الحاجة إلى إعادة التعلم في مواجهة مواقف جديدة**
- **يساعد تعلم المفاهيم في إدراك العناصر المتشابهة بين ما سبق أن تعلمه الطفل وبين المواقف الجديدة مما ييسر عملية التعلم**
- **تسمح المفاهيم بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث**
- **تساعد المفاهيم على تعيين الأشياء في العالم الخارجي**
- **يساعد تعلم المفاهيم على توجيه النشاط التعليمي . (رحاب برغوث ، ٢٠٠٩)**

لكن تعليم الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للمفاهيم يجب أن يكون له أسس وقواعد محددة أوردتها عبير أمين ٢٠١٢ في النقاط التالية

- **البدء بتعليم المفاهيم المحسوسة فالمجردة فالأكثر تجريدا**
- **إختيار المستويات التعليمية الدنيا ثم المستويات العليا ، حسب قدرات الأطفال**
- **الحرص على التطبيق العملي وتوفير القدوة الحسنة والنماذج الجيدة عند تعليم الأطفال**
- **إعطاء أمثلة على المفاهيم المجردة تجنبا للخلط أو التشويش فيها**
- **التأكد من صحة المفاهيم وفعاليتها في نمو المعرفة والتفكير لدى الأطفال**
- **مراعاة أهمية المفاهيم ومدى إرتباطها بأهداف الفرد والمجتمع والمرحلة التعليمية ونموها في المراحل التعليمية اللاحقة .**

والطالب ذوي الاحتياجات الخاصة دوما في أمس الحاجة إلى التبسيط والتيسير لكافة المثيرات من حوله ، حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي معها وحتى يندرج مع المجتمع من حوله من خلالها ، وهذا قد لا يتسنى الا إذا تم بلورة تلك المثيرات إلى مفاهيم واضحة لها خصائص مشتركة يكتسبها الطالب المعاق عقليا من خلال إمكاناته المتاحة سواء (قراءة – كتابة – رسم – استدلال – عد – تكملة نواقص – ربط واقعي)

وهنا على المعلم أن يقوم بتوظيف تلك الإمكانات المتاحة للطالب المعاق عقليا مراعيا الفروق الفردية لتعلم واكتساب تلك المفاهيم قدر الإمكان ، وإذا تمكن الطالب المعاق عقليا من التعلم في حدود ٦٠% من تلك المفاهيم يمكن أن نعتبر هذا إنجازا لا بأس به .

<u>ومن أهم الدراسات التي تناولت تعلم وتكوين وتنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة</u>

دراسة قامت بها رشا عز الدين الوليدي ٢٠٠٧ هدفت إلى وضع نموذج مقترح للبيئة البصرية بحجرة الدراسة بمرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية لتحديد فاعلية هذا النموذج على إكساب المفاهيم للأطفال المعاقين ذهنيا ، وأيضا على بقاء أثر تعلم المفهوم ، تم إعداد قائمة بالمواصفات اللازمة للمثيرات البصرية المقدمة للمعاقين ذهنيا من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بمرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية ، بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال أثناء تطبيق النموذج المقترح للبيئة البصرية ، وإعداد

اختبار مصور للمفهوم المقدم في تجربة البحث (حيوانات البيئات المختلفة) ، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية النموذج المقترح على اكساب المفاهيم ، وعلى بقاء أثر التعلم لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

بينما حاولت دراسة سعيد حامد محمد ٢٠٠٨ إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التدريس العلاجي باستخدام الرسوم المتحركة لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى التلاميذ المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) بالمرحلة الابتدائية ، تكونت عينة الدراسة من عينة من بين التلاميذ المقيدين بالصف السادس في مدرسة التربية الفكرية ببنها ، تراوحت أعمارهم ما بين ١٣ – ١٥ عاما ، وكانت أدوات الدراسة متمثلة في مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة ٤) وبطاقة ملاحظة لتقدير أداء التلاميذ وتقييمهم أثناء تنفيذ البرنامج ، واختبار تحصيل المفاهيم العلمية في إحدى وحدات البرنامج (الإنسان والصحة) ، وقد أكدت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج القائم على التدريس العلاجي باستخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى عينة التلاميذ المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" بالمرحلة الابتدائية .

وقد قدم ميت بيدرسون Pederson , M., 2012 تصورا حول مفهوم المستقبل لدى طلاب الصفوف المتوسطة والثانوي ، وتوقعات المعلمين تجاه تطور هذا المفهوم لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة العقلية ، وقد حاول المعلمون تصميم بيئة تعليمية صفية تقوم على مبدأ الاختيار الحر للتعرف من التلاميذ حول تصورهم البسيط حول مفهوم المستقبل ، وقد تصرف المعلمين مع الطلاب من خلال بعض المقررات الدراسية ومن خلال المسئولية المهنية الواقعة عليهم ، وقد استنتج المعلمين بعض تصورات الطلاب المعاقين عقليا حول وجهتهم بمجرد الانتهاء من النظام والحياة المدرسية ، وقد أكدت نتائج الدراسة أن اغلب توجهات الطلاب نحو المستقبل بشكله البسيط في أذهانهم ينحصر في حدود العمل والأخطار التي من المحتمل أن يواجهوها ومسئوليتهم تجاه تغيير نمط حياتهم ، وقد أكدت نتائج الدراسة أيضا أهمية وجود برنامج تخطيط تعليمي يلائم حدود وامكانات الطلاب المعاقين عقليا بمعاونة معلميهم يعدهم للدور المستقبلي ، ويثبت لهم هذا المفهوم كعناية مؤكدة لتطلعهم لتحقيق بعض طموحاتهم .

في حين قامت ماجدة محمود صالح ٢٠١٣ هدفت منها التعرف على فاعلية استخدام الأنشطة التربوية لإكساب الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" بعض المفاهيم الزمنية تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال معاقين عقليا بدرجة بسيطة من عمر ٩-١٢عاما من مدرسة الرمل للتربية الفكرية بمحافظة الإسكندرية ، واشتملت الأدوات البحثية على استمارة بيانات خاصة بالطفل وعلى مقياس مفهوم الزمن المصور للأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" ، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة التعليمية في إكساب الأطفال المعاقين عقليا بعض المفاهيم الزمنية مثل : تسلسل الأحداث والمصطلحات الدالة على الزمن وادراك الزمن بالساعات والمدى الزمني للأحداث

وحول مفهوم المهنة لدى المعاقين عقليا قدم لوبيز راميرز Ramirez , L., 2015 أداة قياسية لتوقعات مفهوم المهنة لدى طلاب التربية الفكرية من وجهة نظر المعلمين ، وقد إشتملت العينة على ١٧٤ من معلمي التربية الخاصة تم تدريبهم وظيفيا للتعامل مع مستحدثات فكرة المهنة لدى طلابهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد روعي في الطلاب عدة عوامل قد تكون حاسمة في رؤيتهم وتصورهم عن المهنة مثل : الجنس – شدة الإعاقة – العوامل الانفعالية) ، وقد بينت نتائج البحث تحقق الأداة القياسية في حكمها على مفهوم المهنة لدى الطلاب المعاقين عقليا ، كما بينت الدراسة أهمية العامل المعرفي لدى المعلمين حين تعاملهم مع طلابهم حول هذا المفهوم ، كما أعتبر في الطلاب المعاقين عقليا أهمية ضبط الجوانب الانفعالية لتحقق الوعي بمفهوم المهنة ، كما كان لشدة الإعاقة دور أيضا في ذلك .

وقد قدم كل من مكماهون وسيهاك McMahon , D., Cihak , F., 2020 دراسة حول التعرف على أسس تنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية من خلال إستخدام تكنولوجيا الواقع الإفتراضي ، وتكونت عينة الدراسة من ٦ من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تراوحت أعمارهم ما بين ٨ – ١١ عاما بأحد مدارس التعليم الأساسي في مدينة سانديجو ، تم تطبيق بعض الإختبارات التحصيلية فيما يتعلق بالمفاهيم العلمية والرياضية كما تم اخضاع التلاميذ لفترة ٤ أسابيع لتكنولوجيا الواقع الإفتراضي لتعلم تلك المفاهيم المتضمنة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تمكن الطلاب المعاقين عقليا من اكتساب المفاهيم العلمية والرياضية بإستخدام تقنيات الواقع الإفتراضي .

تعقيب :

من الملاحظ على الدراسات السابقة أن أغلبها ركز على تنمية مفاهيم محددة بواسطة برامج معينة على ذلك ، فدراسة سعيد حامد ٢٠٠٨ ودراسة McMahon , D., Cihak , F., 2020 ركزت على المفاهيم العلمية تجاه الطلاب المعاقين عقليا ، في حين كان تركيز دراسة ماجدة صالح ٢٠١٣ حول المفاهيم الزمنية ، بينما كانت دراسة ميت بيدرسون Pederson , M., 2012 تركز حول مفهوم المستقبل لدى عينات الطلاب المعاقين عقليا ، كانت كل عينات الدراسات السابقة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بإستثناء دراسة لوبيز راميرز Ramirez , L., 2015 التي كانت العينة ممثلة في عدد ١٧٤ من معلمي التربية الخاصة وقد كان أغلب أعمار الطلاب المعاقين عقليا في الدراسات السابقة من الفئات المتوسطة (بمتوسط ١٢ عاما) ، وقد ركزت أغلب أدوات الدراسات المستخدمة حول بطاقات ملاحظة تعلم الطلاب للمفاهيم محل الدراسة (رشا حسين الوليدي ٢٠٠٧ وسعيد حامد يحيى ٢٠٠٨) كما استخدمت بعض الدراسات السابقة تصميمات برامج معدة لتنمية وتكوين المفاهيم لدى عينات الطلاب المعاقين عقليا مثل دراسة كل من سعيد حامد يحيى ٢٠٠٨ ودراسة ماجدة محمود صالح ٢٠١٣ في حين إستحدثت دراسة McMahon , D., Cihak ,

F., 2020 احدى تقنيات الوسائل التعليمية الا وهي تكنولوجيا الواقع الافتراضي ، أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة أهمية تعلم المفاهيم أيا كانت مع إختلافها لدى الطلاب المعاقين عقليا باستخدام الطرق والوسائل المتاحة .

فروض الدراسة :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد النفسي لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد التربوي لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد المهني لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإعداد معلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة في إعداد معلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟

منهج الدراسة :

المنهج المتبع في الدراسة الراهنة هو المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يقيس العلاقة بين متغيري الدراسة (اعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة)

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على عدد من المعلمين الذين يعملون في مؤسسات التربية الفكرية (حكومي وخاص) ، ويقومون بالتدريس المباشر للطلاب المعاقين عقليا في مواد دراسية محددة أو معلمي فصول بشكل عام أو معلمي أنشطة

وتم انتقاؤهم من مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية كمؤسسة حكومية ، ومركز رؤية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كمؤسسة رعاية ذات طابع خاص

كما تم اختيار عدد من أولياء أمور الطلاب المعاقين عقليا بتلك المؤسسات لبيان التوضيح منهم حول تكوين المفاهيم لدى ابنائهم المعاقين عقليا .

أدوات الدراسة

أولا : مقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة

قام الباحثان بعد الإطلاع على عدد من أدبيات البحث التربوي والعديد من المقاييس المرتبطة بإعداد معلم التعليم العام بصفة عامة ومعلم التربية الخاصة على وجه الخصوص مثل دراسة محمود عبد الحليم منسي ٢٠١٧ التي هدفت إلى التحقق من نموذج متكامل لإعداد وتأهيل المعلم المبدع والمتميز من التمهين إلى التمكين ، ودراسة أماني عزت المصري المعنونة بدرجة إنطباق معايير الجودة على برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، وأيضا دراسة أروى علي عبد الله ٢٠١٦ التي سعت للتحقق من مدى تطبيق إستراتيجيات التدريس الحديثة على ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، من خلال ماسبق سعى الباحثان إلى بناء وتصميم مقياس لإعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة يقيس من خلاله كيفية تعامل الدورات التدريبية التي حصل عليها المعلم أثناء فترة خدمته بالوظيفة مع المفاهيم التي يجب أن يكتسبها الطالب ذي الإعاقة العقلية البسيطة

والمقياس ثلاثي الأبعاد يقيس ٣ جوانب في هذا الإعداد على النحو التالي

جدول (١) أبعاد إعداد معلم التربية الفكرية

م	البعد	التوصيف له	عدد العبارات	الدرجة
١	النفسي	وهو يشير للحالة الانفعالية والمزاجية للمعلم قبل وأثناء التدريب	١٤	١٤
٢	التربوي	وهي تشير للمحتوي التعليمي والفني الذي يتم تقديمه للمعلم أثناء التدريب ورؤيته الذاتيه حوله	١١	١١
٣	المهني	وهو يعني أوجه الإستفادة المهنية تبعا للتدريب المقدم للمعلم / المعلمة	٩	٩
	المقياس		٣٤	٣٤

والمقياس له استجابتين (نعم / لا)

نعم = ١ لا = ٠

وتعتبر الدرجة المرتفعة معبرة عن سوء أو عدم توافق المعلم مع الإعداد المقدم له بما لا يتناسب مع تعلمه للمفاهيم المختلفة التي يجب أن يقوم هو بالتدريس لها للطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

والمعلم هنا يضع علامة ملائمة حول الاستجابة التي يراها ملائمة لشكل وطبيعة الإعداد الذي مر به أثناء الخدمة خاصة في الدورات الأخيرة المتعلقة بمجال عمله

صدق مقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة

١- صدق المفردات:

هو مدى ارتباط درجة المفردة فى البعد التى تنتمى له بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

ارتباط مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	صدق المفردات	م	صدق المفردات	م	صدق المفردات
١	.٤١٢	١٣	.٤٢٨	٢٥	.٤٥٣
٢	.٤٥٩	١٤	.٦٧١	٢٦	.٠١٥
٣	.٢٦٩	١٥	.٨٣٢	٢٧	.٣٠٨
٤	.٢٣٧	١٦	.٦٦٥	٢٨	.٥٨٨
٥	.٨٦٤	١٧	.٦٤٦	٢٩	.٥٩١
٦	.٤٧٩	١٨	.٤٢٣	٣٠	.٥٥٧
٧	.٣١٦	١٩	.٠٥٩	٣١	.٢٢١
٨	.٤٠١	٢٠	.٥٦٨	٣٢	.٦٣٥
٩	.٧٩٠	٢١	.٤٠٨	٣٣	.٠٨٤
١٠	.٧٤٨	٢٢	.٦٢٧	٣٤	.٥٥٩
١١	.٨٠٨	٢٣	.٥٨٨	–	–
١٢	.٣٨٥	٢٤	.٦٨٠	–	–

٢- معامل الاتساق الداخلى لمقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة

تم حساب معامل الاتساق الداخلى بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس لبيان مدى موضوعية المقياس وامكانية الاعتماد علية فيما وضع لقياسة.

جدول (٣)

معامل الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس إعداد معلم التربية الفكرية

رقم البعد	ابعاد المقياس	معامل الاتساق الداخلى
١	الإعداد النفسي	.٩٥١**
٢	الإعداد التربوي	.٩٤٩**
٣	الإعداد المهني	.٧٧٧**

****دال عند مستوى ٠,٠١**

ثبات مقياس إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة

- **ثبات ألفا ل"كرونباخ"**

تم حساب معامل ألفا لمفردات مقياس إعداد معلم التربية الفكرية وذلك فى حالة حزف المفردة من درجة البعد التى تنتمى الية المفردات المحزوفة (٣- ٤-١٢-١٩-٢٦-٢٧-٣١-٣٣) وقد تم حزف هذه المفردات لأنها تمثل درجة اكبر من الدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٤)

معامل الفا لمفردات مقياس إعداد معلم التربية الفكرية

رقم المفردة	معامل ألفا بعد حزف المفردة	م	معامل ألفا بعد حزف المفردة
١	.٩٤٠	١٤	.٩٣٧
٢	.٩٤٠	١٥	.٩٤١
٣	.٩٣٤	١٦	.٩٣٩
٤	.٩٤٠	١٧	.٩٤١
٥	.٩٤١	١٨	.٩٤٠
٦	.٩٤١	١٩	.٩٣٨
٧	.٩٣٥	٢٠	.٩٣٧
٨	.٩٣٦	٢١	.٩٣٩
٩	.٩٣٦	٢٢	.٩٤٠
١٠	.٩٤٠	٢٣	.٩٣٩
١١	.٩٣٧	٢٤	.٩٣٩
١٢	.٩٣٥	٢٥	.٩٣٨
١٣	.٩٣٨	٢٦	.٩٣٩
معامل ألفا العام للمقياس ككل= ٩٤١.			

ثانيا : دليل ملاحظة ولي الأمر لتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

قام الباحثان في الدراسة الراهنة بتصميم أداة لولي الأمر من خلال الإطلاع على عدد من المقاييس المتماثلة مثل دراسة عبير صديق أمين ٢٠١٢ التي قدمت دراسة حول خبرات متكاملة لتنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، ومن خلال ذلك صمم الباحثان مقياس يتم من خلاله قياس درجة استيعاب الأبناء ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للعديد من المفاهيم (تم انتقاء عدد ٧ من تلك المقاييس) على النحو التالي :

جدول (٥)

بعض المفاهيم محل الدراسة وعباراتها والدرجة الكلية

م	المفهوم	عدد العبارات	الدرجة
١	الفواكه	٥	٢٠
٢	السماء	٤	١٦
٣	المواقيت	٥	٢٠
٤	الطيور	٧	٢٨
٥	الألوان	٦	٢٤
٦	أفراد الأسرة	٦	٢٤
٧	الصلوات	٧	٢٨
ـــــ	محموع	٤٠	١٦٠

والمقياس له ٤ استجابات (دائما – أحيانا – نادرا – أبدا)

وتتم حساب الدرجة من خلال التصحيح التالي :

دائما = ٤ ، أحيانا = ٣ ، نادرا = ٢ ، أبدا = ١

وعلى ولي الأمر قراءة العبارات بشكل جيد ، ثم يضع ما يراه ملائما من استجابات حول تكوين المفاهيم المعدة للطالب المعاق عقليا

وتعتبر الدرجة المنخفضة (العبارة = ١) معبرة عن قلة تمكن الطالب من التعرف على المفاهيم محل الدراسة .

صدق مقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقليةالبسيطة:

١-صدق المفردات:

هو مدى ارتباط درجة المفردة فى البعد التى تنتمى له بالدرجة الكلية للمقياس

جدول (٦)

صدق مفردات مقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

رقم المفردة	صدق المفردات	م	صدق المفردات
١	.٢٠١	٢١	.٥٤٦
٢	.٠٤٠	٢٢	.٠٩٧
٣	.٦٣٧	٢٣	.١٣٠
٤	.٣٥٣	٢٤	.١٨٦
٥	.٣٣٨	٢٥	.٠٦٠

٦	.١٠٠	٢٦	.١٣٥
٧	.٧٨٠	٢٧	.٠١٤
٨	.٥٨٥	٢٨	.٢٨٩
٩	.٣٣١	٢٩	.٠٢٣
١٠	.٧٢٣	٣٠	.٠٢٥
١١	.٤٤٥	٣١	.١٢٠
١٢	.٣٩١	٣٢	.٠٩٢
١٣	.٥٨٢	٣٣	.٤٤٤
١٤	.٤٩٣	٣٤	.٢٦٧
١٥	.٣٦٧	٣٥	.١٤٠
١٦	.٣٩٠	٣٦	.٤٦٥
١٧	.٦٣٨	٣٧	.٥٤٨
١٨	.٥٣٢	٣٨	.٦٧٤
١٩	.٥٧٦	٣٩	.٦٢٤
٢٠	.٤٥٧	٤٠	.٠٦٨

٢- معامل الاتساق الداخلى للمقياس الثانى:

تم حساب معامل الاتساق الداخلى بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس لبيان مدى موضوعية المقياس وامكانية الاعتماد علية فيما وضع لقياسة.

جدول (٧)

معامل الإتساق الداخلي لمقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

رقم البعد	ابعاد المقياس	معامل الاتساق الداخلى
١	مجموعات الفواكه	*.٤٠٣
٢	مجموعات السماء	**.٦٨٣
٣	مجموعة المواقيت	**.٧١٩
٤	مجموعة الطيور	**.٧٤٧
٥	مجموعة الألوان	.١٥٣
٦	افراد الأسرة	.١٤٢
٧	الصلوات	**.٧٣٥

** دال عند مستوى ٠,٠ ١ * دال عند مستوى ٠,٠ ٥

ثبات مقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقليةالبسيطة:

- **ثبات ألفا ل"كرونباخ"**

تم حساب معامل ألفا لمفردات مقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذلك فى حالة حزف المفردة من درجة البعد التى تنتمى الية المفردات المحزوفة (١-٢-٦-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٦٢-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢- ٣٥-٤٠) وقد تم حزف هذه المفردات لأنها تمثل درجة اكبر من الدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٨)

معامل ثبات الفا كرونباخ لمقياس ملاحظة ولي الأمر لتنمية المفاهيم لدى الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

رقم المفردة	معامل ألفا بعد حزف المفردة	م	معامل ألفا بعد حزف المفردة
١	.٩٠٣	١٣	.٩٠٧
٢	.٩٠٧	١٤	.٩٠١
٣	.٩٠٧	١٥	.٩٠٥
٤	.٩٠٠	١٦	.٩٠٣
٥	.٩٠٣	١٧	.٩٠٧
٦	.٩٠٦	١٨	.٩٠٦
٧	.٩٠٠	١٩	.٩٠٧
٨	.٩٠٤	٢٠	.٩٠٨
٩	.٩٠٥	٢١	.٩٠٤
١٠	.٩٠١	٢٢	.٩٠٤
١١	.٩٠٤	٢٣	.٩٠٣
١٢	.٩٠٨	٢٤	.٩٠٤
معامل ألفا العام للمقياس ككل= ٩٠٨.			

نتائج الدراسة :

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد النفسي لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

جدول (٩)

العلاقة بين الإعداد النفسي لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم للطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

	البعد	البعد النفسي	الفواكه	السماء	المواقيت	الطيور	الالوان	الأسرة
١	الفواكه	٠.١٤٣-	١					
٢	السماء	٠.٠٤٥	٠.٧٤٣**	١				
٣	المواقيت	٠.٤٤٤*	٠.٠٠١	٠.٤٣٠*	١			
٤	الطيور	٠.١٢٤	٠.٠٨٨-	٠.٢٦٩	٠.٦٢٤**	١		
٥	الالوان	٠.١٤٣-	٠.٣٩٠	٠.٢٢٧-	٠.٠٠٨-	٠.٢٨٥	١	
٦	الأسرة	٠.٣٣٦	٠.١٤٢	٠.٠٠٨-	٠.٠٨٠-	٠.٠٧٢-	٠.٣٩٤-	١
٧	الصلوات	٠.١٤٣-	٠.٣٨٢	٠.٥٧١**	٠.٦٠٩**	٠.٣٦٧	٠.٠٠٥	٠.١٢٧-

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (**) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ولإختبار هذا الفرض تم حساب معامل سبيرمان لبحث العلاقات الإرتباطية بين المتغيرين

واتضح من النتائج وجود علاقة عكسية بين البعد النفسي وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، مما يدل على أن المعلمين لم يستفيدوا من التدريبات التي مروا بها أثناء الخدمة (نفسيا) في تعاملهم مع المفاهيم التي من المفترض ان يعلموها لطلابهم المعاقين عقليا .

ويشير الباحثان في هذا الصدد إلى أن المعلم في مجال التربية الفكرية عليه أن يكون لديه تهيئة نفسية لما يقدم له من محتوى تدريبي يمكن أن يفيد به المجال الطلابي ، وأن يكون أيضا متقبلا لما يعطى له حتى يتمكن أن ينقل الصورة التدريبية التي حصل عليها لطلابه ذوي الاحتياجات الخاصة

كما أن المعلم يحتاج دوما إلى التأهيل النفسي حتي يتمكن من اجتياز أزمة التعامل الإيجابي مع الطلاب المعاقين عقليا

وقد إتفقت نتيجة تلك الفرضية مع نتائج عدد من الدراسات مثل دراسة زينب شقير ٢٠٠٢ التي وضع العديد من المعايير المهنية لاختيار وتدريب معلم التربية الخاصة وأكدت أهمية توافر سمات شخصية لدى هذا المعلم ودوافع محددة للعمل مع الفئات الخاصة وبالتالي تقبل التدريب الوارد لهم ، كما اشارت أيضا دراسة Arterbery 2018 إلى مثل

نتيجة تلك الفرضية من خلال تأكيده على تحديد إتجاهات المعلمين بشكل تكاملي تجاه الحياة المدرسية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد التربوي لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

جدول (١٠)

العلاقة بين الإعداد التربوي لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم للطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

	البعد	البعد التربوي	الفواكه	السماء	المواقيت	الطيور	الالوان	الأسرة
١	الفواكه	-٠.٢٠٤	١					
٢	السماء	٠.٠٣١	٠.٧٤٣**	١				
٣	المواقيت	٠.٤٥٨*	٠.٠٠١	٠.٤٣٠*	١			
٤	الطيور	٠.١٩١	-٠.٠٦٨	٠.٢٦٩	٠.٦٢٤**	١		
٥	الالوان	٠.٠١١	-٠.٣٩٠	-٠.٢٢٧	-٠.٠٠٨	٠.٢٨٥	١	
٦	الأسرة	٠.١٠٩	٠.١٤٢	-٠.٠٠٨	-٠.٠٨٠	-٠.٠٧٢	-٠.٣٩٤	١
٧	الصلوات	٠.٥٣٨**	٠.٣٨٢	٠.٥٧١**	٠.٦٠٩**	٠.٣٦٧	٠.٠٠٥	-٠.١٢٧

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (**) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ولإختبار هذا الفرض تم حساب معامل سبيرمان لبحث العلاقات الإرتباطية بين المتغيرين

واتضح من النتائج وجود علاقة عكسية بين البعد التربوي وتكون المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، رغم وجود علاقة موجبة بين الاعداد التربوي للمعلم ومفهوم الصلوات ، وهذا قد يدل على أن المعلم قد يكون لديه حرص على تعلم الطلاب أمور دينهم حتى ولو لم يكن لذلك أثر تدريبي .

وقد أشارت العديد من الدراسات تأكيدها حول نتيجة ذلك الفرض مثل دراسة زينب شقير ٢٠٠٢ التي أكدت على أهمية وجود إعداد تربوي ناجح وفعال لمعلم التربية الخاصة يمكنه من التعامل الإيجابي مع مشكلات المعاق عقليا ، كما أن هذا الإعداد ينمي لديه المعلومات التربوية حول أفراد هذه الفئة ، وأيضا أكدت دراسة يحيى عبيدات هذا الأمر من خلال تأكيده على أهمية أن يمتلك المعلم في مجال التربية الخاصة مستوى جيد من المعلومات النظرية التي تشكل لديه بنية معرفية تربوية في مجال التخصص

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعداد المهني لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

جدول (١١)

العلاقة بين الإعداد المهني لمعلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم للطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

	البعد	البعد المهني	الفواكه	السماء	المواقيت	الطيور	الالوان	الأسرة
١	الفواكه	-٠.٠٦٥	١					
٢	السماء	-٠.٠٢٨	٠.٧٤٣**	١				
٣	المواقيت	٠.١٧٣	٠.٠٠١	٠.٤٣٠*	١			
٤	الطيور	٠.٠٩١	-٠.٠٦٨	٠.٢٦٩	٠.٦٢٤**	١		
٥	الالوان	-٠.١٢٢	-٠.٣٩٠	-٠.٢٢٧	-٠.٠٠٨	٠.٢٨٥	١	
٦	الأسرة	-٠.٠٢٠	٠.١٤٢	-٠.٠٠٨	-٠.٠٨٠	-٠.٠٧٢	-٠.٣٩٤	١
٧	الصلوات	٠.٤٢٦*	٠.٣٨٢	٠.٥٧١**	٠.٦٠٩**	٠.٣٦٧	٠.٠٠٥	٠.١٢٧

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (**) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ولإختبار هذا الفرض تم حساب معامل سبيرمان لبحث العلاقات الإرتباطية بين المتغيرين واتضح من النتائج وجود علاقة عكسية بين البعد المهني وتكون المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

وقد وضحت العديد من الدراسات هذا الأمر بكثير من الأهمية وهو الربط بين القيمة المهنية لما يتدرب عليه معلم التربية الخاصة وبين التعامل السليم والفعال مع طلابه داخل حجرة التدريب ، فقد أكدت زينب شقير ٢٠٠٢ ذلك من خلال تنويهها على رفع الكفاءة المهنية للمعلم بالتربية الخاصة من خلال تلك التدريبات التي يحصل عليها ، كما أكد ذلك أيضا عبد القادر يوسف ١٩٨٥ الذي أشار إلى أهمية التدريبات المقدمة لمعلم التربية الخاصة في رفع كفاءته الانتاجية مع طلابه ، ونفس السياق أكده يحيى عبيدات ٢٠١٢ التي أكد على اهمية التدريبات التي يحصل عليها المعلم في تقديمه لأفضل الممارسات التعليمية داخل حجرة الدراسة ،

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإعداد معلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

جدول (١٢)

العلاقة بين الدرجة الكلية لإعداد معلم التربية الفكرية وتكوين المفاهيم للطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

	البعد	اعداد معلم ت.ف	الفواكه	السماء	المواقيت	الطيور	الالوان	الأسرة
١	الفواكه	-٠.١٥٩	١					
٢	السماء	٠.٠٢٤	٠.٧٤٣**	١				
٣	المواقيت	٠.٤١٩*	٠.٠٠١	٠.٤٣٠**	١			
٤	الطيور	٠.١٥٣	-٠.٠٦٨	٠.٢٦٧	٠.٦٢٤**	١		
٥	الالوان	-٠.٠٩٤	-٠.٣٩٠	-٠.٢٢٧	-٠.٠٠٨	٠.٢٨٥	١	
٦	الأسرة	٠.١٨٤	٠.١٤٢	-٠.٠٠٨	-٠.٠٨٠	-٠.٠٧٢	-٠.٣٩٤	١
٧	الصلوات	٠.٥١١**	٠.٣٨٢	٠.٥٧١**	٠.٦٠٩**	٠.٣٦٧	٠.٠٠٥	-٠.١٢٧

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (دالة عند مستوى ٠١')**

ولإختبار هذا الفرض تم حساب معامل سبيرمان لبحث العلاقات الإرتباطية بين المتغيرين واتضح من النتائج وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس اعداد معلم التربية الفكرية وتكون المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة . واتضح من النتائج وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس اعداد معلم التربية الفكرية ومفهوم الصلوات.

ونفس تلك النتيجة أشارت اليها أغلب الدراسات السابقة من أهمية الإعداد المتكامل لمعلم التربية الخاصة حتى يتمكن من تقديم الصورة التعليمية الملائمة للطلاب داخل حجرة الدراسة ، وبصفة خاصة دراسة Roberts 2020 , Chadwell التي أكد من خلالها قيمة التدريب المقدم للمعلمين في انعكاسهم على تصوراتهم الكلية لأنفسهم ورضاهم العام عما يقدم لهم إذا كان ذلك يفيدهم في مجال التعامل مع الطلاب المعاقين داخل حجرة الدراسة.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلم التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة تبعا لتنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الاعاقة العقلية البسيطة. وللتحقق من الفرض اعتمد الباحثان على استخدام اختبار ت المستقلة وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣)

فروق إعداد معلم التربية الفكرية في المدارس الحكومية والخاصة فيما يتعلق بتنمية المفاهيم لدى الطلاب المعاقين عقليا

البعد	المدرسة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير
مفهوم الفواكة	الخاصة	١٥	١١.٤٧	٢.٣٥	١.٠٤	٢٣	٠.٣٠٨ غير دال	--
	الحكومية	١٠	١٠.٢٠	٣.٧٤				
مفهوم السماء	الخاصة	١٥	٨.٨٧	٢.٢٦	٠.٤٤	٢٣	٠.٦٦٢ غير دال	--
	الحكومية	١٠	٩.٣٠	٢.٥٨				
مفهوم التوقيت	الخاصة	١٥	٨.٩٣	٢.٨٦	٣.٢٠	٢٣	٠.٠٠٤ دال	٠.٣٠٨ متوسط
	الحكومية	١٠	١٢.٣٠	٢.٠٦				
مفهوم الطيور	الخاصة	١٥	١٤.٦٠	٤.٢١	٠.٩٩	٢٣	٠.٣٣٣ غير دال	--
	الحكومية	١٠	١٦.٤٠	٤.٨٤				
مفهوم الالوان	الخاصة	١٥	١١.٨٠	٢.٧٣	٠.٣٣	٢٣	٠.٧٤٤ غير دال	--
	الحكومية	١٠	١١.٣٠	٤.٨٥				
مفهوم الاسرة	الخاصة	١٥	١٢.١٣	٢.٤٥	٠.٩٩	٢٣	٠.٣٣٢ غير دال	--
	الحكومية	١٠	١٣.٦٠	٢.٩٣				
مفهوم الصلوات	الخاصة	١٥	٨٠.٤٧	١٣.١٠	٣.٦٤	٢٣	٠.٠٠١ دال	٠.٣٦٦ متوسط
	الحكومية	١٠	٨٩.٤٠	٦.٢٢				

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

١. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلم التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم الفواكه على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.**
٢. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلم التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم السماء على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.**
٣. **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلم التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم التوقيت على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الاعاقة العقلية البسيطة لصالح معلم المدارس الحكومية.**

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلم التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم الطيور على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الاعاقة العقلية البسيطة
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلم التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم الألوان على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.
٦. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلم التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم أفراد الاسرة على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الاعاقة العقلية البسيطة
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد معلم التربية الفكرية بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة في بعد مفهوم الصلوات على مقياس تنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الاعاقة العقلية البسيطةلصالح معلم المدارس الحكومية

وقد نوه الباحثان في تلك الفرضية إلى أن أغلب النتائج الواردة من تلك الفرضية تؤكد عدم وجود فروق دالة احصائيا بين العاملين في الحقل الحكومي والحقل الخاص من حيث درجة وأهمية التدريب المقدم لهم أثناء ممارستهم للعمل ، حيث أن العمل في مجال التربية الخاصة يحتاج دوما إلى الصقل النفسي والتعليمي والمهني سواء كان العمل حكوميا أو خاصا فالتعامل مع الطلاب متماثل لحد كبير رغم توفر الامكانات في المجال الخاص ، لكن التدريبات المقدمة للمعلم ودرجة إستفادته لها قد لا تكون لها علاقة محددة بكونه يعمل حكوميا أو خاصا ، فالمعلم أيا كان مجال عمله في أمس الحاجة الى جرعة تدريبيه تبصره بقيمه وأهمية عمله وتحدد له آليات التعامل الفعال تربويا ونفسيا ومهنيا مع الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

توصيات الدراسة

١. أهمية زيادة الدورات التدريبية لمعلم التربية الفكرية أثناء الخدمة تحدد له كيفية التعامل مع الطلاب المعاقين عقليا فيما يخص تعليم المفاهيم المختلفة لهم
٢. عمل تبادل زيارات بشكل دوري بين المؤسسات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بنقل أثر المعرفة التدريبية بين العاملين والمعلمين في الجهتين
٣. أهمية أن تكون الدورات المقدمة للمعلمين تجمع بين العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص في تدريب مشترك
٤. أن يؤكد مدير المؤسسة التربوية على المعلمين في مجال التربية الخاصة على نقل واستفادة ما تعلموه من محتوى تدريبي على المؤسسة التي يعمل من خلالها

٥. عمل تدريبات بشكل مستمر للآباء لتبصيرهم كيفية التعامل الارشادي والأكاديمي مع أبنائهم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

بحوث مقترحة :

١. فاعلية برنامج تدريبي للمعلم في مجال التربية الخاصة لإكسابه مهارات تعلم المفاهيم لطلابه من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
٢. العلاقة بين التصور البصري المكاني لعينة من طلاب التربية الفكرية وتكون مفهومي المكان والزمن لديهم
٣. دراسة تجريبية لتنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة
٤. العلاقة بين محددات نظرية العقل لدى عينة من الطلاب المعاقين عقليا وبعض المفاهيم السببية لديهم

المراجع

١. آمال على المنشاوي (٢٠٠٥) : نمو مفهومي الزمن والسببية لدى الأطفال المتأخرين عقليا (فئة التأخر العقلي البسيط) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة المنوفية .

٢. أماني عزت نعمان المصري (٢٠١٨) : درجة إنطباق معايير الجودة على برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، مجلد ٣٤ عدد ١ ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ص ٥١٣ – ٥٥٥ .

٣. جودت سعادة (٢٠٠٣) : تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ، بيروت ، دار الجبل

٤. حسام الدين محمود عزب (٢٠١٤) : الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا المهني والنفسي لدى معلمي التربية الفكرية ، العدد ٣٩ ، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس ، ص ٧٩٩ – ٨٣٢ .

٥. رحاب صالح محمد برغوث (٢٠٠٩) : مدى فاعلية برنامج أنشطة مقترح لإكساب بعض المفاهيم المكانية للمتخلفين عقليا ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي لدراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .

٦. رشا عز الدين حسين الوليدي (٢٠٠٧) : فاعلية نموذج مقترح للبيئة البصرية بمدارس التربية الفكرية لإكساب المفاهيم للأطفال المعاقين ذهنيا بمرحلة التهيئة ، رسالة دكتوراه كلية التربية (تكنولوجيا التعليم) جامعة حلوان .

٧. زينب محمود شقير (٢٠٠٢) : سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين ، خدمات ذوي الإنتاجية الخاصة ، المجلد ٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية

٨. زينب محمود شقير (٢٠٠٤) : إعداد معلم التربية الخاصة بين الواقع والمأمول ، المؤتمر العلمي التاسع "معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر" ، كلية التربية جامعة طنطا ، ص ١-١٨

٩. سعيد حامد محمد يحيى (٢٠٠٨) : فعالية برنامج قائم على التدريس العلاجي باستخدام الرسوم المتحركة لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى التلاميذ المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" بالمرحلة الابتدائية ، عدد ١٣٩ ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية – جامعة عين شمس .

١٠. عبد القادر يوسف (١٩٨٥) : تنمية الكفاءات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، القاهرة ، دار الكتاب العربي

١١. عبد المنعم عبد القادر الميلادي (٢٠٠٦) : ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون ذهنيا) ، الأسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة

١٢. عبير صديق أمين (٢٠١٢) : خبرات متكاملة لتنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، مجلد ٤ ، ، مجلة الطفولة والتربية ، عدد ١٠ كلية رياض الأطفال ، جامعة الأسكندرية ، ص ٢٩١ – ٣٨٠ .

١٣. عزة عبد الفتاح خليل (٢٠٠٨) : الأنشطة في رياض الأطفال ، طبعة ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٤. فاروق الروسان (١٩٩٩) : مقدمة في الإعاقة العقلية ، طبعة ١ ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .

١٥. كوكين أوراك ، ترجمة أحمد الشامي وعادل الدمرداش (٢٠٠٣) : تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (كتاب لكل معلم) ، طبعة ١ ، الجزء الثاني ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة

١٦. ماجدة محمود محمد صالح (٢٠١٣) : فاعلية إكساب الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) بعض المفاهيم الزمنية باستخدام الأنشطة التربوية ، عدد ١٣٦ ، مجلة عالم القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية – جامعة عين شمس

١٧. محمود عبد الحليم منسي (٢٠١٧) : نحو نموذج متكامل لإنتقاء وإعداد وتأهيل المعلم المبدع والمتميز من التمهين إلى التمكين ، مجلد ١ ، المؤتمر الدولي الثالث : مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي ، كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر

١٨. مدحت أبو النصر (٢٠٠٧) : الإعاقة العقلية ، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية ، سلسلة برامج ورعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٩. يحيى عبيدات (٢٠١٢) : تقييم كفايات معلمي التلاميذ المعاقين عقليا في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية ، مؤتمر إعداد معلم الإعاقات البسيطة والمتوسطة ، كلية التربية جامعة الكويت .

18) Arterbery , D (2018) : Explorations of Teachers Self–Efficacy towards Students with Special Needs and Professional Development Characteristics , DAI –A 80/01 (E) , Southern Connecticut State University .

19) Erika , H., (2010) : Language Development . Second edition , Wads Worth . A division of Thomson Learning . Inc

20) Pederson , M., (2012) : Expectations and Anticipations of Middle and High School Special Education Teachers in Preparing their Students with Intellectual Disability for Future Adult roles Including those as Partner and Parent . The University of New Mexico . DAI-A 73/12(E) .

21) Ramirez , L., (2015) :Functional Measurement of Special education Teachers and Students Expectations towards Job Training for Persons with Intellectual Disabilities , Journal of Intellectual Disabilities – Diagnosis and Treatment , vol.3 (1) pp. 35-42

22) Chadwell , M., & Roberts , A., (2020) : Preparation of Intellectual Education School Teachers for Working with Children with Disabilities ., Early Education and Development ., vol. 13 (1) . pp. 26-34

23) Brett , N., (2012) : Basic Concept Attainment of Educable Mentally Handicapped Children : Implications for Teaching Concepts ., Education and Training of the Mentally Retarded , vol.16 (Iss. 4) pp. 303 – 306 .

24) McMahon , D., & Cihak , F., (2020) : The Development of Concepts Among Students with Mental Handicaps : The Role of Augmented Reality ., Journal of Research on Technology in Education , 48(1).

25) Al-Issa (2020) : The Development of Word Definition in Children . Journal of Genetic Psychology . vol. 114(1) .